تأثير الحشود على سلوك الأفراد في السياقات الاجتماعية المختلقة
دراسة في سيوسيولوجيا الجماهير

م. د. وليد حميد مزهر
جامعة القادسية /كلية الآداب
waleed.hameed.mzher@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٤/١٠

الخلاصة :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على تأثير المشاعر الجماعية في سلوك الأفراد داخل الحشود والتعرف على التغيرات الايجابية والسلبية التي تطرأ على سلوك الفرد داخل الحشد ، فضلاً عن معرفة اكثر انواه الحشود تأثيراً في سلوك الافراد ، واستعان الباحث بمنهج المسح الاجتماعي على عينة بلغت (٢٠٠) مبحوثاً ، ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي ان هناك صعوبة في اتخاذ قرار فردي داخل الحشد ، فالفرد في داخل الحشود ينصهر مع الجموع ويكون منزوع الارادة في قرارته وتصرفاته بل يخضع لقرارات وتصرفات الجموع ، وان سلوك الأفراد في الحشد أكثر تطرفا مقارنة بما يكون عليه عندما يكونون بمفردهم ، والمقصود بالتطرف هنا هو المبالغة في تعبير الافراد عن مشاعرهم سواء كانت مشاعر الفرح او الحزن ، وهذا التطرف يكون نتيجة لانصياع الفرد للسلوك الجماعي .

الكلمات المفتاحية : الحشود ، السلوك ، سلوك الافراد ، السياقات الاجتماعية.

The impact of crowds on the behavior of individuals in different social contexts A study in the sociology of crowds

Dr. Walid Hamid Mazhar

University of Al-Qadisiyah / College of Arts

waleed.hameed.mzher@qu.edu.iq

Date received: 20/3/2025
Acceptance date: 10/4/2025

Abstract

The aim of the current research is to identify the impact of collective feelings on the behavior of individuals within crowds and to identify the positive and negative changes that occur in the behavior of the individual within the crowd, as well as to know the types of crowds that most influence the behavior of individuals. The researcher used the social survey method on a sample of (200) respondents. The individual within the crowd merges with the masses and is devoid of will in his decisions and actions, but rather is subject to the decisions and actions of the masses. The behavior of individuals in the crowd is more extreme compared to what it is when they are alone. What is meant by extremism here is the exaggeration in the expression of feelings by individuals, whether they are feelings of joy, sadness, or anger. This extremism is the result of the individual's submission to the collective behavior.

Keywords: Crowds, Behavior, Individual Behavior, Social Contexts

المقدمة:

من المواضيع التي تحظى باهتمام كبير في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي هي تأثير الحشود على سلوك الافراد ، فعندما ينخرط الافراد في الحشود يتعرضون لتغيرات في افعالهم وسلوكياتهم تكون في بعض الاحيان مغايرة تماما لأفعالهم وسلوكياتهم وهم منفردين ، أن تأثيره الحشود قد يكون إيجابياً مثل تعزيز الشعور بالوحدة والتضامن أو تحفيز الأفراد للمشاركة في الأنشطة المجتمعية ، ولكن في احيان اخرى قد تكون سلبية وهدامة وتمتاز بالعنف والتخريب ، ان محاولة فهم كيفية تأثير الحشد على سلوك وافعال الأفراد يمثل أمراً حيوياً لتعزيز التفاعلات الاجتماعية في المجتمع وفتح افاق تطوير استراتيجيات فعالة ترمي الى التعامل مع هذه الظاهرة بشكل فعال ، عن طريق الدراسات النفسية والاجتماعية، يمكن تقديم حلول تهدف الى التقليل من التأثيرات السلبية للحشود وتعزيز الافعال الإيجابية في المواقف الجماعية.

المحور الاول : الاطار النظري للبحث

اولا : مشكلة البحث

تتمثل المشكلة البحثية في محاولة فهم العوامل الاجتماعية والنفسية التي تدفع الافراد الى تغيير سلوكهم داخل الحشود وكيفية تأثير الديناميكيات الجماعية على اختياراتهم ، فعندما يجتمع عدد كبير من الأشخاص في مكان واحد، يمكن أن تتغير دينامياتهم السلوكية حيث يشعر الأفراد بالتأثير الجمعي والضغط الاجتماعي وقد يظهر الافراد سلوكيات غير مألوفة او متناقضة مع افعالهم وتصرفاتهم عندما يكونون ضمن الحشد ، وتتشكل الحشود في المجتمعات بسبب عدة عوامل مثل الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية والسياسية والمظاهرات السلمية والأحداث الثقافية والدينية المختلفة ، ان ما يميز سلوك الأفراد في الحشود هو انه غالبا ما يكون متأثراً بالعواطف والضغوط الجماعية، حيث يفقد الشخص عادة قدرته على التفكير المستقل ويتأثر بحالة الاندفاع الجماعي وقد تتنوع هذه التأثيرات بين سلوكيات إيجابية مثل الدعم الاجتماعي والتعاون الجماعي ، أو سلوكيات سلبية مثل الميل العنف والفوضى او التصرفات المتهورة .

ثانياً : اهيمة البحث

تكمن اهمية البحث من خلال المحاولة في فهم الاستراتيجيات الفعالة لإدارة الحشود في الفعاليات العامة مثل المسيرات الاحتجاجية او المناسبات الدينية أو الأحداث الرياضية الكبرى ، لان فهم آليات التأثير الجماعي قد يسهم في وضع خطط تنظيمية وأمنية للتقليل من السلوكيات العدوانية أو الفوضوية في هذه الأحداث ، ويمكن أن يسهم البحث في رسم اطار شامل لفهم تأثير الحشود على سلوك الأفراد من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية .

ثالثاً : اهداف البحث

١. معرفة تأثير المشاعر الجماعية على سلوك الأفراد في داخل الحشود .
٢. التعرف على اكثر انواع الحشود تأثيراً في تغير سلوك الافراد .
٣. التعرف على التغيرات الايجابية والسلبية التي تطرأ على سلوك الفرد داخل الحشد .
٤. تقييم الفرق بين تصرفات الأفراد في الحشود عند وجود قيود تنظيمية أو بدونها.

رابعاً : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

١- الحشد crowd

الحشد لغةً : حشد : حشد القوم يحشدهم ويحشدهم : جمعهم ، وحشدوا وتحاشدوا : خفوا في التعاون أو دعوا فأجابوا مسرعين ، والحشد : الجماعة [١] .

الحشد اصطلاحاً : هو مجموعة من الافراد اجتمعوا على امر معين ، من غير ترتيب مسبق ويشكلون مركباً جديداً مختلف في خصائصه وسماته عن الخصائص والسمات الفردية لكل فرد فيه ، ويتصف بكونه يشكل نموذجاً سلوكياً يستجيب فيه الافراد بطرق غير متوقعة للمؤثرات الجماعية ، اي انه يمثل جماعة مؤقتة من الافراد يتفاعلون فيما بينهم ولهم مركز انتباه واحد [٢] .

والحشد هو مجموعة من الافراد داخل المجتمع قد تربطهم علاقات اجتماعية يحدث بينهم تفاعل اجتماعي متبادل ، وقد يجمعهم مصير مشترك واهداف ومصالح واحدة يحرصون على تحقيقها فيتحدد لكل منهم دور يؤديه ويسأل عنه، وسلوك الفرد في الجماعة وسلوك الفرد في الجماعة دائماً يكون اكثر جرأة واكثر انفعالاً واكثر قابلية للإيحاء وينعدم لدية الاحساس بالمسؤولية [٣] .

ويعرف الحشد ايضاً على انه مجموعة كبيرة من الاشخاص يجتمعون معاً لهدف معين قد يكون ديني كالحج او ترفيهي كالاحتفالات ، وقد يكون سياسي او رياضي ، وقد يتشكل الحشد من خلال ذهاب عدد كبير من الافراد الى العمل في مكان مزدحم [٤] .

٢- السلوك الفردي Individual behavior

السلوك لغةً : السُّلوكُ: مَصدَرُ سَلكَ وأسلَكَها: أدخَلها فيهما، وسَلَك الطَّريقَ: إذا ذَهَبَ فيه، والمَسلَكُ: الطَّريقُ، والسُّلوكُ: سيرةُ الإنسانِ ومَذهَبُه واتِّجاهُه، يُقالُ: فلانٌ حَسَنُ السُّلوكِ أو سَيِّئُ السُّلوكِ[٥] .

السلوك اصطلاحاً : هو نشاط الانسان في تفاعله مع بيئته تعديلاً لها حتى تصبح اكثر ملائمة له او تكيفاً ذاتياً معها حتى يحقق لنفسه اكبر قدر من التوافق معها [٦] .

والسلوك الفردي هو كل فعل يستجيب به الكائن الحي برمته لموقف ما استجابة واضحة للعيان، وتكون استجابة عضلية أو عقلية أو كلاهما معاً وتترتب هذه الاستجابة على تجربته السابقة ، وقد يكون السلوك فطرياً وهو السلوك المشترك بين جميع انواع النوع الواحد ، وقد يكون مكتسباً وهو خاص بالفرد ، ولا يشمل حتماً جميع افراد النوع الواحد [٧] .

وسلوك الحشد يكون على نوعين : الاول يكون مؤذياً ومعادياً لمصلحة المجتمع فلا يقبل سلوكه مثل المظاهرات العنيفة والمخربة ، والثاني لا يكون معادياً للمجتمع فيقبل سلوكه مثل جمهور المهرجانات والاحتفالات وجماهير الاعياد والمناسبات الدينية وهذه الجماهير تقدم فرصاً للمشاركين بالتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم الوجدانية البهيجة وليس العنيفة [٨] .

٣- السياق الاجتماعي Social context

يشير السياق الاجتماعي الى البيئة الاجتماعية والثقافية التي يتعامل فيها الافراد والجماعات وهو يتألف من مجموعة المعتقدات والقيم والتقاليد والعادات التي تشكل الطابع الاجتماعي للمجتمع ، وتتأثر هذه العناصر بالعديد من العوامل الاقتصادية والتاريخية والدينية والسياسية والتكنولوجية مما يؤدي الى تشكيل بيئة فردية وخاصة بكل مجتمع [٩] .

ويوثر السياق الاجتماعي في المجتمع على تفاعلات الافراد وتوجهاتهم وسلوكياتهم ، اذ يتأثر الافراد بما يحيط بهم ويتأثرون بتفاعلاتهم مع هذه البيئة ، كما يؤثر في تشكيل هويتهم الفردية والجماعية وفي تحديد دورهم ومكانتهم في المجتمع وفي توجيه تصرفاتهم [١٠] .

المحور الثاني : نماذج من دراسات سابقة

١- دراسة عراقية : دراسة محمد مناتي عبود(٢٠٢٤) الموسومة بـ(السلوك الجمعي واثره في توجيه المجتمع) [١١] .

هدفت الدراسة الى التعرف على مسببات ومثيرات السلوك الجمعي السلبي والعمل على تجنبها وتخليص المجتمع من شرورها ، كذلك التعرف على مسببات ومثيرات السلوك الجمعي الايجابي والعمل على تنميتها والمحافظة عليها ونشرها بين الاوساط الاجتماعية ، واتبع الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي والمنهج التحليلي ، وتوصلت الدراسة الى ان من مثيرات السلوك الجمعي ما هو داخلية مثل التطرف والطغيان الداخلي والسذاجة وانعدام المعايير الاجتماعية والاخلاقية والتي تنبع في ذات الجمهور ، ومنها ما هو خارجي ومسلط على الفرد من الخارج بسبب طغيان سلطان او دعاية واعلام موجه او حزب جائر ، واتضح ان السلوك الجمعي هو نوع من السلوك الجمعي ولكنه في اغلب صوره ايجابي .

٢- دراسة عربية : دراسة نايف راشد داخل (٢٠١٨) ، العوامل المؤثرة في سلوكيات الحشود البشرية – الحج نموذجاً –) [١٢] .

هدفت الدراسة الى بيان مفهوم الحشود ، وانواع ومراحل تكون الحشود وعرض النظريات المفسرة للحشود ، وانطلاقاً من طبيعة البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بشقية الاستنباطي والاستقرائي ، وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات منها ان الحشود والتجمعات البشرية وما تقوم به من تظاهرات ومهرجات ومسيرات او وقفات هي وسيلة قديمة قدم الانسانية للتعبير عن نفسها لو لتحقيق اهدافها وهي تختلف انواعها واعدادها واسباب تجمعها وكيفية تنظيمها والتخطيط لإدارتها من دوله الى اخرى ، وقد تسيطر عليها سايكولوجيات معينة وقد تكون بالصدفة تلقائياً او توافقياً وهي تستخدم تارة في الخير سلمياً وتارة في الشر عدائياً والتي يمكن ان تنتج عنها كوارث تهدد حياة الاشخاص المتواجدين في التجمع بل قد تهدد استقرار المجتمع بأسره .

٣- دراسة اجنبية : دراسة غوستاف لوبون (١٩٩١) الموسومة بـ(سايكولوجية الجماهير) [١٣] .

يشرح لوبون سلوك الجمهور بناءً على ثلاث عمليات مرتبطة هي الغمر: يكتسب الفرد وسط حشد من الناس من خلال الأعداد الهائلة شعوراً بالقوة التي لا تقهر مما يسمح له بالاستسلام لغرائزه والعملية الثانية هي العدوى العقلية: ففي الحشود يكون كل شعور وكل فعل معديا الى درجة ان الفرد يضحي بسهولة بمصلحته الشخصية من اجل المصلحة الجماعية ، اما العملية الثالثة هي الاقتراح: فعندما يفقد الناس شخصيتهم الفردية وسط الحشد فإنهم يعودون الى اللاوعي العنصري ، يرتكز جسم نظرية لوبون على مبدأ مفاده ان الجمهور يجب تحليله باعتباره كياناً نفسياً غير قابل للاختزال في العناصر التي يتكون منه وهذه الفكرة الأساسية تميز الجمهور من الناحية النفسية عن مجموع الأفراد البسيط ، فالحشود تحكمها وحدة ذهنية وروح جماعية مؤقتة ، والتي تدمج وتوجه جميع الأفراد في نفس الاتجاه ، ان هذا التساوي العاطفي والفكري يخدر كل الإرادة الشخصية ويلغي كل القدرات الفردية التي تميز بشكل طبيعي العناصر غير المتجانسة فالفيلسوف في الجمهور ليس أكثر ذكاءً من شخص امي بسيط.

المحور الثالث : النظرية المفسرة للبحث

نظرية السلوك الجماعي Collective behavior theory :

ظهرت نظرة السلوك الجماعي في الاربعينات والخمسينات من القرن العشرين ، وتدين هذه النظرية بالكثير لمدرسة شيكاغو واساسا لروبرت بارك (Robe Park) وهربرت بلومر(Herbert Blumer) ، كما تدين لبعض الوظيفيين مثل نيل سملسر (Neil Smelser) ، ويربط هذا الاتجاه ميلاد الحركات الاجتماعية بحدوث الاحتجاجات واشكال من الهيستريا الجماعية ، اذ تنتقل العدوى الجماعية التي تجعل من الفرد منسابا مع السلوك الاندفاعي [١٤] .

ويرى انصار هذا الاتجاه ان السلوك الجماعي للأفراد يتكون خارج البنى المؤسسية المتواجدة والمتعارف عليها ، فتنشأ الحركات الاجتماعية والاحتجاجية واشكال السلوك الجماعي الاخرى كنتيجة لخلل مؤسساتي او ثقافي [١٥]،

كما تنشأ هذه الحركات لحدوث ضغط او احتقان في داخل المجتمع بسبب تغيرات سريعة ومفاجئة ، ووفقا لهذا المعنى فان الحركات الاجتماعية تنطوي على ردود افعال ليست بالضرورة منطقية تماما في مجابهة ظروف غير طبيعية من التوتر الهيكلي بين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية [١٦] .

بشكل عام تظهر نظرية السلوك الجماعي ان سلوك الأفراد يمكن ان يتغير بشكل كبير عندما يكونون في الحشود فالتفاعل مع الجماعة يمكن ان يساهم في ظهور سلوكيات قد تكون مغايرة لما يقوم به الأفراد في سياقات فردية او في غياب الحشد، ففي الحشود يتعرض الأفراد لضغوط اجتماعية تؤثر في سلوكهم وقد يختار الفرد التصرف بطريقة معينة حتى لو كانت مخالفة لمعتقداته او قيمه الشخصية فقط لكي لا يعزل عن المجموعة .

المحور الرابع : إجراءات البحث الميدانية

١- **منهج البحث وادوات جمع البيانات :** اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، اذ يعد هذا المنهج من أساليب البحث الاجتماعي ، يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً علمياً لدراسة مشكلة اجتماعية او ظاهرة أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية معينة، للحصول على المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف هذه البيانات وتحليلها يمكن الاستفادة منها في الأغراض العلمية[١٧].

اما ادوات جمع البيانات فقد استعان الباحث بأداة الاستبيان كأداة رئيسية حيث تم تصميم استمارة استبيان مكونة من (٢٠) سؤلاً وتم قياس صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المختصين لتحديد مدى صلاحية فقراتها ، وللوقوف على مدى ثبات الاستبانة استعمل الباحث معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات (٣٦) مبحوثاً (عينة الاتساق الداخلي نفسها) على الاستبانة، وبلغت قيمة معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (٠,٨٥١) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاستبانة .

٢- عينة البحث (طريقة الاختيار والحجم)

تكون مجتمع البحث من سكان مدينة الديوانية ولكبر حجم مجتمع الدراسة تم اختيار عينية عشوائية بلغت (٢٠٠) مبحوثاً حاول فيها الباحث مراعاة الفوارق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين المبحوثين وان تكون ممثلة تمثيلاً حقيقياً لمجتمع الدراسة .

٣- مجالات الدراسة

أ- **المجال المكاني** : تمثل الحدود المكانية للبحث في مدينة الديوانية وتحديداً مركز مدينة الديوانية.

ب- **المجال البشري** : تمثل المجال البشري للبحث بسكان مركز مدينة الديوانية من خلال عينة بلغت (٢٠٠) مبحوثاً .

ج- **المجال الزماني** : تمثلت الحدود الزمانية للبحث في المدة التي استغرقتها عملية توزيع استمارة الاستبيان على عينة البحث ، حيث تم توزيعها بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٥ .

المحور الخامس : عرض وتحليل البيانات

- **توزيع افراد العينة بحسب الجنس**

جدول (١) يبين توزيع افراد العينة بحسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٧٤	٨٧
انثى	٢٦	١٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يبين الجدول اعلاه توزيع افراد العينة بحسب الجنس ، اذ بلغت نسبة الذكور (٨٧%) ، وبلغت نسبة الاناث (١٣%) ، نلاحظ ان نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث وهذا ربما يعود الى طبيعة الظاهرة المدروسة حيث تكون المشاركة الذكور في الحشود بمختلف انواعها اكثر من مشاركة الاناث.

- توزيع افراد العينة بحسب العمر

جدول (٢) يبين توزيع افراد العينة بحسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٠-٢٠	٨٢	٤١	٣٤	٠,٨١
٤١-٣١	٨٦	٤٣		
٥٢-٤٢	٢٣	١٢		
٦٣-٥٣	٩	٤		
المجموع	٢٠٠	١٠٠		

يبين الجدول اعلاه توزيع افراد العينة بحسب العمر ، اذ جاءت اولاً الفئة (٢٠-٣٠) بنسبة (٥٩%) ، تليها الفئة (٣١-٤١) بنسبة (٣٤%) ، ثم جاءت الفئة (٥٢-٦٢) بنسبة (٧%) ، نلاحظ ان نسبة (٨٤%) من المبحوثين تتراوح اعمارهم بي(٢٠-٤١) وهذا يعني ان اغلب افراد العينة هم الشباب ، وهم اكثر الفئات العمرية مشاركة في الحشود بغض النظر عن طبيعة وانواع هذه الحشود ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار المبحوثين (٣٤) عاماً والانحراف المعياري (٠,٨١) .

- **توزيع افراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية**

جدول (٣) يبين توزيع افراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	٣١	١٥
متزوج	١٦١	٨١
ارمل	٢	١
مطلق	٦	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

بلغت اعلى نسبة من المبحوثين من المتزوجين وبنسبة (١٦١%) ، تلتها فئة العازبين بنسبة (١٥%) ، ثم فئة مطلق وبنسبة (٣%) واخيراً فئة ارمل بنسبة (١%) ، نلاحظ ان اغلب افراد عينة البحث هم مستقرين اجتماعياً من المتزوجين .

- **توزيع المبحوثين بحسب الحالة الاقتصادية**

جدول (٤) يبين توزيع المبحوثين بحسب الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة المئوية
جيدة	٥٩	٣٠
متوسطة	٩٧	٤٨
غير جيدة	٤٤	٢٢

يبين الجدول اعلاه توزيع المبحوثين بحسب الحالة الاقتصادية ، اذ اكد نسبة (٤٨%) بأن مستواهم الاقتصادي جيد ، ونسبة (٣٠%) بأن مستواهم الاقتصادي جيد ، فيما اكد نسبة (٢٢%) من المبحوثين ان مستواهم الاقتصادي غير جيد ، نلاحظ ان اغلب افراد عينة البحث هم مستقرين

اقتصادياً وهذا ينعكس على استقراراهم الاجتماعي والثقافي وبالتالي تكون اجاباتهم اكثر دقة وموضوعيه

طبيعة مشاركات المبحوثين في الحشود

جدول (٥) يبين التسلسل المرتبي للحشود الاكثر مشاركة بالنسبة للمبحوثين

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
المظاهرات والاحتجاجات	١٦٧	٨٣	١
المناسبات الدينية	١٥٤	٧٧	٢
المناسبات العشائرية	١٣٣	٦٦	٣
المناسبات الرياضية	٥٢	٢٦	٤

يبين الجدول اعلاه التسلسل المرتبي للحشود الاكثر مشاركة بالنسبة للمبحوثين ، اذ جاء في المرتبة الاولى المظاهرات والاحتجاجات بنسبة (٨٣%) اذ شهد المجتمع العراقي العديد من الحركات الاحتجاجية والمظاهرات المطلبية لذا نجد ان هناك مشاركة واسعة من قبل المبحوثين في هذه الحركات ويرى الباحث ان المظاهرات والاحتجاجات هي من افضل انواع الحشود لمعرفة مدى تأثير الحشد على سلوك الافراد ، وجاء في المرتبة الثانية المناسبات الدينية بنسبة (٧٧%) ومن اهم المناسبات الدينية هي الزيارات المليونية لمراقد الائمة .

- **شعور المبحوثين عندما يتفاعلون مع الحشود في المناسبات المختلفة**

جدول (٦) يبين شعور المبحوثين عندما يتفاعلون مع الحشود في المناسبات المختلفة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
أعيش لحظة جماعية مليئة بالحماس	١٢٧	٦٣
أشعر بالإرهاق والضغط	٢٠	١٠
أعيش تجربة مختلطة بين الحماسة والقلق	٥٣	٢٧
المجموع	٢٠٠	١٠٠

اكد نسبة (٦٣%) من المبحوثين بأنهم يعيشون لحظات جماعية مليئة بالحماس ، فالأفراد عندما ينخرطون في الحشود يشعرون بالاندفاع ويميلون الى التصرف بتصرفات سطحية خالية من التفكير العقلاني ، فمثلاً يعرض الافراد في المظاهرات انفسهم الى الموت من خلال المواجهة المباشرة مع قوت الامن ، او المبالغة في اظهار مشاعر الحزن او الفرح في المناسبات الدينية ، او المشاركة في احداث الشغب التي تحدث في المناسبات الرياضية .

- **صعوبة اتخاذ القرارات الفردية في وسط الحشد**

جدول (٧) يبين صعوبة اتخاذ القرارات الفردية في وسط الحشد

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٩٣	٩٦
لا	٧	٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يرى نسبة (٩٦%) من المبحوثين ان هناك صعوبة في اتخاذ قرار فردي داخل الحشد ، فالفرد في داخل الحشود ينصهر مع الجموع ويكون منزوع الارادة في قرارته وتصرفاته بل يخضع لقرارات وتصرفات الجموع ، فالافرد عندما يتشربون في الجمهور ينصهرون في بوتقه واحدة وتذاب شخصياتهم فلا يستطيع الفرد ان يبقى محافظاً على شخصيته وقراره انما يتحرك وفق ما تمليه عليه الجماهير المحتشدة ، فربما يقوم بتصرفات وافعال لا يقوم بها عندما يكون منفرداً او بعيداً عن الحشود .

- **أن التواجد في حشد كبير يؤدي الى فقدان الفرد لمسؤولياته الأخلاقية**

جدول (٨) يبين تواجد الفرد في حشد كبير يؤدي الى فقدان لمسؤولياته الأخلاقية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥٩	٧٩
لا	٤١	٢١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

بلغت اعلى نسبة من المبحوثين (٧٩%) التي تؤيد هذا الرأي ، غالباً من ما يتنصل الافراد لمسؤولياتهم الاخلاقية وخصوصاً في الثورات والانتفاضات والحركات الاحتجاجية العنيفة ، فمن الممكن ان يتحول الافراد الى مجرمين ويبالغون في القتل والاعتداء والتخريب والحرق ، وغالباً ما يدخل الافراد في هذا النوع من الحشود في دوامه من الهلع والخوف والذعر ، وتنعدم لديهم الثقة بالأخرين ، فعندما تكون الحشود غاضبة تنتقل هذه المشاعر بسرعة بين الافراد، مما يسهم في تصعيد السلوك الجماعي الى الحد الذي يفقد الأفراد فيه القدرة على اتخاذ قرارات منطقية وقد يؤدي هذا الى افعال مثل العنف والتحريض خاصة في المواقف التي تحمل طابعاً عاطفيا .

- **الانخراط في الحشود يرفع من درجة التضامن بين الأفراد**

جدول (٩) يبين الانخراط في الحشود يرفع من درجة التضامن بين الأفراد

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٤٨	٧٤
لا	٥٢	٢٦
المجموع	٢٠٠	١٠٠

بلغت اعلى نسبة من المبحوثين من الذين اجابوا بنعم بنسبة (٧٤%) من الذين يرون ان الانخراط في الحشود يرفع من درجة التضامن بين الافراد ، فالحشود غالباً ما تعبر عن مشاعر مشتركة بين الافراد المنخرطين فيها ، حيث يتشاطرون مشاعر الفرح والحزن والغضب وهذا يخلق نوعاً من التضامن التعاون فيما بينهم ، فالأفراد في داخل الحشود يشعرون بالدعم من قبل الاخرين وكل هذه التفاعلات تسهم في خلق نوع من الثقة والالفة بينهم وهذا يؤدي الى تعزيز التضامن فيما بينهم ، ويكون التضامن على اوجّه في الحشود التي تجتمع في المناسبات الدينية .

- **أن وجود الحشود يمكن أن يؤثر على عدم احترام الأفراد للقوانين**

جدول (١٠) يبين أن وجود الحشود يمكن أن يؤثر على عدم احترام الأفراد للقوانين

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٦١	٨٠
لا	٣٩	٢٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

اكد (٨٠%) من المبحوثين أن وجود الحشود يمكن أن يؤثر على عدم احترام الأفراد للقوانين ، وهذا غالباً ما يكون في الحشود الاحتجاجية كالمظاهرات وحركات الاحتجاج والتي تكون بؤراً للنزاع بين من يمتلكون السلطة وبين المحتجين فتسيطر مشاعر الغضب والانتقام من كل ما يمت الى الدولة بصلة ، وهذا يفسر لنا تعمد المحتجين الى حرق ونهب المباني والممتلكات الحكومية ، وفي بعض الاحيان يمكن ان تكون الظروف المحيطة بالحشد مثل نقص الموارد والتنظيم سببا في اتخاذ قرارات غير عقلانية ، مما يجعل الأفراد يتخذون قرارات غير قانونية ، فعندما يكون الأفراد جزءاً من الحشد يشعرون بتقليص مسؤولياتهم الشخصية هذا يؤدي الى افعال أكثر عدوانية ، اذ يعتقد الأفراد انهم اقل عرضة للمسائلة القانونية لأنهم يتصرفون كجزء من مجموعة .

- **الميل إلى الانصياع لتوجيهات أو تعليمات الحشود بسهولة**

جدول (١١) يبين الميل إلى الانصياع لتوجيهات أو تعليمات الحشود بسهولة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٧	٦٨
لا	٦٣	٣٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يبين الجدول اعلاه الميل إلى الانصياع لتوجيهات أو تعليمات الحشود بسهولة ، اذ اجاب (١٣٧%) بـ(نعم) ، اذ ينصاع الافراد الى قرارات واراء الحشود بسبب الرغبة في الاندماج مع الحشود وكذلك لتجنب الرفض الاجتماعي ، فالأفراد داخل الحشد يتأثرون بإيحاءات وافكار وتوجهات الاخرين وذلك بسبب عدم وجود افكار ومعايير وقواعد تنظم سلوكه وبالتالي يتخلى الافراد عن افكارهم الخاصة بهم ورغباتهم وميولهم المستقلة لصالح افكار ورغبات وميول الحشد المنخرطين فيه وهذا يؤدي الى انصياهم للحشد بسهولة .

- **ان الافراد أكثر ميلاً للتفاعل مع الآخرين في الحشود مقارنة بالمواقف الفردية**

جدول (١٢) يبين ان الافراد أكثر ميلاً للتفاعل مع الآخرين في الحشود مقارنة بالمواقف الفردية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨٨	٩٤
لا	١٢	٦
المجموع	٢٠٠	١٠٠

اكد نسبة (٩٤%) من المبحوثين ان الافراد أكثر ميلاً للتفاعل مع الآخرين في الحشود مقارنة بالمواقف الفردية ، عندما ينضم الفرد في الحشود فأنه يشعر بأن سلوكه وافعاله لم تعد مقيدة بالضوابط الاجتماعية المعتادة ، حيث يميل الافراد الى التصرف بصورة مغايرة لطبيعتهم وصفاتهم الشخصية عندما ينضمون في الحشود ومع الجماهير وهذا يرجع الى عدة اسباب منها ، انغماس الفرد مع المجموعة يجعله يتصرف بشكل يوافق توجهات الحشد حيث يشعر باختفاء هويته الشخصية وانصهارها

مع الجماعة ، فضلاً عن ضعف الشعور بالمسؤولية نتيجة المسؤولية المشتركة التي تقع على عاتق الافراد بصورة عامة .

- **اكتساب الفرد من وجوده في الحشود قوة تشجعه على الاسترسال في التعبير عن عواطفه ومشاعره**

جدول (١٣) يبين

اكتساب الفرد من وجوده في الحشود قوة تشجعه على الاسترسال في التعبير عن عواطفه ومشاعره

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨٨	٩٤
لا	١٢	٦
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يرى نسبة (٩٤%) من المبحوثين اكتساب الفرد من وجوده في الحشود قوة تشجعه على الاسترسال في التعبير عن عواطفه ومشاعره ، فالأفراد في الحشود يبالغون في التعبير عن عواطفهم الى حد التطرف في المشاعر سواء كنت مشاعر الفرح او الحزن فالفرد في داخل الجماعة يستطيع ان يعبر عن المشاعر والعواطف التي بداخلة بكل جرأة وصراحة وما كان يستطيع التعبير عنها لو كان منفردا .

جدول (١٤) يبين التسلسل المرتبي لاهم اسباب انخراط الافراد في الحشد

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
الإحساس بالانتماء الجماعي	١٩١	٩٥	١
العمل الجماعي والتعاون	١٦٨	٨٤	٢
التفاعل الاجتماعي المتبادل	١٢٤	٦٢	٣
الترابط العاطفي مع الجماعة	٩٨	٤٩	٤

يبين الجدول اعلاه التسلسل المرتبي لاهم اسباب انخراط الافراد في الحشد ، اذ جاء في المرتبة الاولى الإحساس بالانتماء الجماعي بنسبة (٩٥%) وهذا يشعرهم بالانتماء الى جماعة اكبر وهذا يؤدي بدوره الى شعورهم بالتضامن والالفة والعمل كمجموعة واحدة ، وجاء في المرتبة الثانية العمل الجماعي والتعاون بنسبة (٨٤%) حيث يميل الافراد في الحشد الى تشجيع روح اعمل التطوعي والايثار ومساعده الاخرين وهذا يظهر جلياً في الحشود الدينية والاجتماعية ، وجاء في المرتبة الثالثة التفاعل الاجتماعي

المتبادل بنسبة (٦٢%) يعد الانخراط في الحشود ينمي روح التفاعل لدى الافراد خاصه اذا كانوا يحملون نفس التوجهات الفكرية والثقافية ، وجاء في المرتبة الرابعة والاخيرة الترابط العاطفي مع الجماعة بنسبة (٤٩%) على الرغم من عدم معرفة الافراد المنخرطين في الحشد لبعضهم البعض الا انهم يشعرون بأن هناك ترابطاً عاطفياً بينهم حيث تجمعهم اهداف ومصير مشترك .

- **الاعتقاد بأن سلوك الأفراد في الحشود يعتمد على نوع الحدث (مثل الاحتجاجات أو الحفلات)**

جدول (١٥)

يبين الاعتقاد بأن سلوك الأفراد في الحشود يعتمد على نوع الحدث (مثل الاحتجاجات أو الحفلات)

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧٧	٨٨
لا	٢٣	١٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يرى نسبة (٨٨%) من المبحوثين سلوك الأفراد في الحشود يعتمد على نوع الحدث (مثل الاحتجاجات أو الحفلات) ، يلعب نوع وطبيعة الحدث دوراً كبيراً في تشكيل نوع السلوك داخل الحشود ففي الاحتجاجات التي تمتاز بالعنف يكون الافراد مدفوعين بمشاعر الغضب والعنف ، اما في المهرجانات والاحتفالات والمسابقات الرياضية تمتاز الحشود بمشاعر الفرح والمرح وغالباً ما يكون التفاعل اكثر ايجابية ومرونة .

- **أن سلوك الحشود يمكن أن يختلف بناءً على ثقافة المجتمع**

جدول (١٦) يبين أن سلوك الحشود يمكن أن يختلف بناءً على ثقافة المجتمع

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧٣	٨٦
لا	٢٧	١٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يرى نسبة (٨٦%) من المبحوثين ان سلوك الحشود يمكن ان يختلف بناءً على ثقافة المجتمع فالحشود بغض النظر عن نوعها وطبيعتها سواء كانت دينية او سياسية او اجتماعية او رياضية او ترفيهية فهي نتاج لثقافة المجتمع الذي تكون فيه او هي انعكاس لثقافة المجتمع ، ففي المجتمعات التي تكون اكثر امتثالاً واحتراماً للقوانين والذوق العام تكون الحشود فيها اكثر تنظيماً وغالباً ما تكون مسالمة

ومتعاونة وتمتاز بالتضامن والتعاون الاجتماعي ، بينما في مجتمعات اخرى قد تكون الحشود اكثر عرضه للتوتر والميل الى الشغب والعنف .

- **تأثير العمر على كيفية تفاعل الأفراد مع الحشود**

جدول (١٧) يبين تأثير العمر على كيفية تفاعل الأفراد مع الحشود

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧٣	٨٦
لا	٢٧	١٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

اكد نسبة (٨٦%) من المبحوثين ان للعمر تأثير في كيفية تعامل الافراد مع الحشود ، وبصوره عامة فان معظم الحشود مثل الحشود الرياضية او الحشود الاحتجاجية تكون الفئة الغالبة فيها هي فئة الشباب كونها اكثر اندفاعاً ورغبة في خوض تجارب جديدة ، ويميلون الى تحمل المخاطرة بشكل اكبر بينما يشعر كبار السن بالقلق اتجاه هذه الحشود .

- **يصبح سلوك الأفراد في الحشود أكثر تطرفًا مقارنة بما يكون عليه عندما يكونون بمفردهم**

جدول (١٨) يبين سلوك الأفراد في الحشد أكثر تطرفا مقارنة بما يكون عليه عندما يكونون بمفردهم

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨٣	٩١
لا	١٧	٩
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يرى نسبة (٩١%) من المبحوثين ان سلوك الأفراد في الحشد أكثر تطرفا مقارنة بما يكون عليه عندما يكونون بمفردهم ، والمقصود بالتطرف هنا هو التطرف في تعبير الافراد عن مشاعرهم مثل المبالغة في مشاعر الفرد او الحزن او الغضب ، وهذا التطرف يكون نتيجة لانصياع الفرد للسلوك الجماعي ، ان الأفراد عندما يكونون في حشد معين فأنهم يتأثرون بشكل أكبر بالعوامل الاجتماعية والنفسية المحيطة بهم هذا يؤدي الى تقليد سلوك الآخرين في الحشد والاقتداء به حتى وان كان سلوكاً غير معتاد او متطرف في التعبير .

- الاعتقاد ان الحشود يمكن ان تغير في شخصية الفرد

جدول (١٩) يبين ان الحشود يمكن ان تغير في شخصية الفرد

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٤٢	٧١
لا	٥٨	٢٩
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يرى نسبة (٧١%) من المبحوثين ان الحشود يمكن ان تغير في شخصية الفرد ولكن هذا التغير يتوقف على نوع وطبيعة الحشود التي ينخرط فيها الافراد ، فالمشاركة المستمرة في الحشود الدينية والاجتماعية يمكن ان تؤثر في اكتساب الافراد لصفات حميدة ونافعة وهذا التأثير يمكن ان يؤدي الى تبني سلوكيات او قيم او افكار لم تكن جزءاً من شخصية الفرد قبل الانضمام الى الحشد، فالتغيرات التي يخضع لها الفرد في داخل الحشد هي مؤقته بطبيعتها ولكن يمكن ان تكون جزءاً من شخصية وسلوك الفرد على المدى الطويل .

- الرغبة في تقليد سلوك الآخرين في الحشود

جدول (٢٠) يبين الرغبة في تقليد سلوك الآخرين في الحشود

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧١	٨٥
لا	٢٩	١٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

اكد نسبة (٨٥%) من المبحوثين بأن لديهم الرغبة في تقليد سلوك الاخرين في الحشود ، فالفرد في الحشد يحاول ان يتخذ قدوة له ويتصرف على غرار ما يقوم به ، خاصه اذا كان قائد الحشد يمالك شخصية كارزمية وملهمة حيث يحاول الاخرين تقليده والاقتداء ، كذلك شعور الافراد في الحاجة الى الانتماء الى الجماعة والشعور بالقبول الاجتماعي ، فالأفراد في الحشود يكونون حريصين على ان يظهروا كجزء من الحشد لكي يتجنبوا العزلة او الاستبعاد لذلك قد يتبعون ويقلدون سلوك الآخرين للتأكد من انهم يتصرفون بالطريقة التي يتوقعها الاخرون .

المحور السادس : نتائج وتوصيات البحث

اولا: نتائج البحث

١. يرى نسبة (٩٦%) من المبحوثين ان هناك صعوبة في اتخاذ قرار فردي داخل الحشد ، فالفرد في داخل الحشود ينصهر مع الجموع ويكون منزوع الارادة في قرارته وتصرفاته بل يخضع لقرارات وتصرفات الجموع .

٢. اكد نسبة (٧٤%) من المبحوثين ان الانخراط في الحشود يرفع من درجة التضامن بين الافراد ، فالحشود غالباً ما تعبر عن مشاعر مشتركة بين الافراد المنخرطين فيها ، حيث يتشاطرون مشاعر الفرح والحزن والغضب وهذا يخلق نوعاً من التضامن التعاون فيما بينهم .

٣. اكد نسبة (٩٤%) من المبحوثين ان الافراد أكثر ميلاً للتفاعل مع الآخرين في الحشود مقارنة بالمواقف الفردية ، عندما ينضم الفرد في الحشود فأنه يشعر بأن سلوكه وافعاله لم تعد مقيدة بالضوابط الاجتماعية المعتادة ، حيث يميل الافراد الى التصرف بصورة مغايرة لطبيعتهم وصفاتهم الشخصية

٤. يرى نسبة (٨٦%) من المبحوثين ان سلوك الحشود يمكن ان يختلف بناءً على ثقافة المجتمع فالحشود بغض النظر عن نوعها وطبيعتها سواء كانت دينية او سياسية او اجتماعية او رياضية او ترفيهية فهي نتاج لثقافة المجتمع الذي تكون فيه او هي انعكاس لثقافة المجتمع

٥. يرى نسبة (٩١%) من المبحوثين ان سلوك الأفراد في الحشد أكثر تطرفا مقارنة بما يكون عليه عندما يكونون بمفردهم ، والمقصود بالتطرف هنا هو التطرف في تعبير الافراد عن مشاعرهم مثل المبالغة في مشاعر الفرح او الحزن او الغضب ، وهذا التطرف يكون نتيجة لانصياع الفرد للسلوك الجماعي .

٦. اكد نسبة (٨٨%) من المبحوثين ان لنوع وطبيعة الحشد دوراً كبيراً في تشكيل نوع السلوك داخل الحشود ففي الاحتجاجات التي تمتاز بالعنف يكون الافراد مدفوعين بمشاعر الغضب والعنف ، اما في المهرجانات والاحتفالات والمسابقات الرياضية تمتاز الحشود بمشاعر الفرح والمرح وغالباً ما يكون التفاعل اكثر ايجابية ومرونة .

٧. اكد نسبة (٨٥%) من المبحوثين بأن لديهم الرغبة في تقليد سلوك الاخرين في الحشود ، فالفرد في الحشد يحاول ان يتخذ قدوة له ويتصرف على غرار ما يقوم به ، خاصه اذا كان قائد الحشد يمالك شخصية كارزمية وملهمة حيث يحاول الاخرين تقليده والاقتداء .

ثانياً : توصيات البحث

١. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة عن طريق استخدم الكاميرات الرقمية وانظمة الرصد من اجل رصد ومعالجة الحالات السلبية ومعالجتها قبل تفاقمها .

٢. التعاون بين المؤسسات الرسمية المعنية بتنظيم الحشود وادارتها وتدريب القادة الاجتماعيين على كيفية توجيه الحشود بشكل ايجابي من اجل تفادي الانجراف نحو الافعال السلبية او غير العقلانية.

٣. قيام الجهات الامنية بوضع استراتيجيات وقائية في الحشود الكبرى لتقليل المخاطر الناتجة من السلوكيات المتطرفة مثل تنظيم الحشود بشكل جيد وتحديد المناطق الامنة لتجنب الفوضى .

المصادر والمراجع

١. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار جادر، بيروت ، ١٩٩٧ .
٢. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ،١٩٩٣.
٣. اسامة اسماعيل حسن ، السياق الاجتماعي والثقافي ومنهجية التفاعل مع ذوي الهمم ، مجلة البحث العلمي في الاداب (العلوم الانسانية والاجتماعية) ، المجلد(٢٥) ، العدد(٤) ، القاهرة ، ٢٠٢٤.
٤. حكيمة ماهير ، الحركات الاحتجاجية الجذور والتحولات ، تحرير ، مصطفى بوجعبوط ، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي دراسة في متغيرات الاستقرار واللااستقرار للأنظمة السياسية ، برلين ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات ، برلين ، ٢٠١٩ .
٥. خواجة عبد العزيز ، مدخل علم النفي الاجتماعي ، دار الغرب للنشر ، الجزائر ، ٢٠٠٥ .
٦. عبد الحليم محي الدين ، الاتصال بالجماهير والرأي العام ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
٧. عبد الرحيم العطري ، الحركات الاحتجاجية بالمغرب ، مؤشرات الاحتقان ومقدمات السخط الشعبي ، دار دفاتر ، المغرب ، ٢٠٠٧ .
٨. عبد الله شلبي ، الحركات الاجتماعية والسياسية ، الاصولية الاسلامية السياسية المعاصرة نموذجا ، القاهرة ، دار الشمس ، ٢٠٠٥ .
٩. غوستاف لوبون ، سيكولوجية الجماهير ، ترجمة هاشم صالح ، دار الساقي ، بيروت ،١٩٩١.

١٠.فرج عبد القادر طه ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

١١.مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط٧ ، ٢٠١١ .

١٢.محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسات في طرائق البحث واساليبه، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٨ .

١٣.محمد مناتي عبود ، السلوك الجمعي واثره في توجيه المجتمع ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة كربلاء، كلية العلوم الاسلامية ، قسم الدراسات القرآنية والفقه ، ٢٠٢٤.

١٤.معن خليل العمر ، الحركات الاحتجاجية ، دار الشروق ،الاردن ، ٢٠١٠.

١٥.نايف راشد داخل ، العوام المؤثرة في سلوكيات الحشود البشرية –الحج نموذجاً– ، معهد ابحاث الحج والعمرة ، جامعة ام القرى ، ٢٠١٨.

١٦.نايف راشد داخل ، العوامل المؤثرة في سلوكيات الحشود البشرية – الحج نموذجاً ، معهد خادم الحرمين الشريفين ، جامعة ام القرى .

17. –Schalock , R, L, Keith , Cross – cultural quality of life : Enhancing the lives of people with intellectual disability American Association on Intellectual and Development Disabilities ,2020.

الهوامش :

١– ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار جادر، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص١٢٧ .

٢– خواجة عبد العزيز ، مدخل علم النفي الاجتماعي ، دار الغرب للنشر ، الجزائر ، ٢٠٠٥، ص ٣٤.

٣– نايف راشد داخل ، العوامل المؤثرة في سلوكيات الحشود البشرية – الحج نموذجاً ، معهد خادم الحرمين الشريفين ، جامعة ام القرى ، ص٣٣٥ .

٤– عبد الحليم محي الدين ، الاتصال بالجماهير والرأي العام ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص٨٧.

٥– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط٧ ، ٢٠١١، ص٣٤٢ .

٦– فرج عبد القادر طه ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص ٢٢٥ .

٧– احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ،١٩٩٣، ص٣٧.

٨– معن خليل العمر ، الحركات الاحتجاجية ، دار الشروق ،الاردن ، ٢٠١٠، ص١٨٥.

٩– اسامة اسماعيل حسن ، السياق الاجتماعي والثقافي ومنهجية التفاعل مع ذوي الهمم ، مجلة البحث العلمي في الاداب (العلوم الانسانية والاجتماعية) ، المجلد(٢٥) ، العدد(٤) ، القاهرة ، ٢٠٢٤، ص٤ .

10 – Schalock , R, L, Keith , Cross – cultural quality of life : Enhancing the lives of people with intellectual disability American Association on Intellectual and Development Disabilities ,2020, p32.

١١- محمد مناتي عبود ، السلوك الجمعي واثره في توجيه المجتمع ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة كربلاء، كلية العلوم الاسلامية ، قسم الدراسات القرآنية والفقه ، ٢٠٢٤.

١٢- نايف راشد داخل ، العوام المؤثرة في سلوكيات الحشود البشرية –الحج نموذجاً- ، معهد ابحاث الحج والعمرة ، جامعة ام القرى ، ٢٠١٨.

١٣- غوستاف لوبون ، سيكولوجية الجماهير ، ترجمة هاشم صالح ، دار الساقي ، بيروت ،١٩٩١.

١٤- عبد الرحيم العطري ، الحركات الاحتجاجية بالمغرب ، مؤشرات الاحتقان ومقدمات السخط الشعبي ، دار دفاتر ، المغرب ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨ .

١٥- حكيمة ماهير ، الحركات الاحتجاجية الجذور والتحولات ، تحرير ، مصطفى بوجعبوط ، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي دراسة في متغيرات الاستقرار واللااستقرار للأنظمة السياسية ، برلين ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات ، برلين ، ٢٠١٩ ، ص ٥٤ .

١٦ – عبد الله شلبي ، الحركات الاجتماعية والسياسية ، الاصولية الاسلامية السياسية المعاصرة نموذجا ، القاهرة ، دار الشمس ، ٢٠٠٥ ، ص ٥ .

١٧- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسات في طرائق البحث واساليبه، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٨، ص٣٧٦.